

تحليل محتوى مقرر المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء
مهارات التفكير المستقبلي

**Analyzing the content of the life and family skills course for the third grade of intermediate
school in the light of future thinking skills**

إعداد الباحثة/ أميرة عبيد الله ماطر المطيري

ماجستير في المناهج وطرق التدريس، قسم المناهج وطرق تدريس، كلية التربية، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، المملكة
العربية السعودية

Email: 443920009@std.psau.edu.sa

المستخلص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى توافر مهارات التفكير المستقبلي المتضمنة في مقرر المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية؛ وقد استمدت الدراسة أهميتها من حيث الكشف عن جوانب القوة والضعف في مقرر المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث المتوسط لمهارات التفكير المستقبلي، حتى يتم تلافي القصور والضعف فيه. ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وأعدت قائمة بمهارات التفكير المستقبلي المناسبة لطالبات الصف الثالث المتوسط. تضمنت هذه القائمة أربع مهارات رئيسية تدرج تحتها (28) من المهارات الفرعية، تمثلت في بطاقة تحليل مقرر المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث المتوسط للفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي 1444هـ، وقد استخدمت الباحثة عددًا من الأساليب الإحصائية، هي: التكرارات، والنسب المئوية. هذا وقد توصلت الدراسة إلى ضعف تضمين مهارات التفكير المستقبلي في مقرر المهارات الحياتية والأسرية لطالبات الصف الثالث المتوسط للفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي 1444، كما أن توزيع مهارات التفكير المستقبلي فيها جاء متباينًا وعشوائيًا. وحيث كانت مهارات التفكير المستقبلي مرتبة كالاتي من حيث الاستخدام في المقرر (التصور، حل المشكلات المستقبلية، التنبؤ، التوقع) وبناء على ذلك، أوصت الدراسة بضرورة مراعاة التوازن والشمول في مهارات التفكير المستقبلي عند تأليف مقرر مهارات الحياتية والأسرية وتصميمه كما ونوعًا مع الاستفادة من قائمة المهارات التي توصلت إليها الدراسة عند تأليف مقرر المهارات الحياتية والأسرية وتصميمه للمرحلة المتوسطة عامة، والصف الثالث المتوسط خاصة.

الكلمات المفتاحية: مهارات التفكير المستقبلي، مقرر المهارات الحياتية والأسرية.

Analyzing the content of the life and family skills course for the third grade of intermediate school in the light of future thinking skills

Abstract

The study aimed to reveal the availability of future thinking skills included in the life and family skills course for the third grade of intermediate school in the Kingdom of Saudi Arabia. To achieve this, the researcher used the descriptive analytical approach. She prepared a list of appropriate future thinking skills for the third grade female students of intermediate school, and the list included four main skills under which (28) sub-skills. This list was representing in the analysis card of the life and family skills course for the third grade of intermediate school. The researcher used a number of statistical methods, such as frequency and percentages. The study showed that future thinking skills are weakly included in the life and family skills course for or the third grade female students of intermediate school in the third semester of the academic year 1444, and the distribution of future thinking skills was varied and random. The study recommended paying more attention to the balance and including future thinking skills in the life and family skills course in quantity and quality. Benefiting from the list of skills showed by the study, when designing the life and family skills course for the intermediate school in general and in in particular for the third grade of the intermediate school.

Keywords: future thinking skills, the life and family skills course.

1. المقدمة:

يعدُّ التعليم من أهم الوسائل التي تجعل الفرد قادرًا على الإبداع والابتكار، ذلك لأنه من الأسس الجوهرية للتقدم الحضاري في المجتمعات، وقد حرصت الدولة على تطوير التعليم، وأوضحت ذلك في وثيقة سياسة التعليم من خلال الأخذ بالاتجاهات الحديثة كالمشروعات التربوية والتعليمية المبنية على الاستفادة من نتائج الدول المتقدمة وخبراتها في تطوير مناهجها الدراسية. (وثيقة سياسة التعليم في المملكة، 2006).

من هنا، جاء اهتمام وزارة التعليم بتطوير المناهج وتحديثها التزامًا بروية المملكة (2030) في "إعداد مناهج تعليمية رئيسية بالإضافة إلى تطوير المواهب وبناء الشخصية"، ولذلك نجد مقرر المهارات الحياتية والأسرية يهدف إلى "إعداد الطلاب للحياة والعمل مع مناسبتها لاحتياجات الأسرة، ودورها في تطوير المجتمع وتقدمه". (منهج المهارات الحياتية والأسرية، 2022).
وبعدُّ تحليل المحتوى الدراسي من خطوات تطوير المناهج، والذي يساعد على: الكشف عن مواقف القوة والضعف في الكتاب المدرسي، وتأليف المناهج الدراسية وتطويرها. ويعرف العبري (2009) تحليل المحتوى بأنه: "مجموعة الأساليب والإجراءات الفنية التي صممت لتفسير المادة الدراسية وتصنيفها بما فيها النصوص المكتوبة، والرسومات، والصور، والأفكار المتضمنة في الكتاب أو المنهج".

وعليه، يكون تحليل المحتوى الدراسي أول خطوة تتمُّ في عملية تطوير المناهج، فهو يقوم بدراسة الوضع الراهن من خلال قياس مدى فاعلية الأهداف المرسومة مع المحتوى والأنشطة والوسائل ومواكبة المنهج للثورة المعلوماتية، وفلسفة المجتمع. ومن ثم تأتي الخطوات الأخرى من حيث وضع مقترح تطويري، ثم التجريب والتعميم.

من الاتجاهات الحديثة الفاعلة في التعليم؛ مهارات التفكير المستقبلي، والتي عرفها السعدي (2008) بأنها: "عملية تقوم على محاولة فهم وإدراك الأحداث الماضية من خلال الاعتماد على الحاضر، مرورًا بالمستقبل لمعرفة اتجاه التغيير وطبيعته، وذلك بالاعتماد على معلومات متنوعة عن الحاضر وتحليلها والاستفادة منها"، وتعرفها الشافعي (2014) بأنها: "عملية عقلية يقوم بها الطالب بغرض التنبؤ بموضوع أو قضية أو مشكلة ما مستقبلاً وحلها أو الوقاية من حدوثها وفقاً لما يتوفر لديه من معلومات مرتبطة بها حالياً". بينما عرفها حافظ (2015) بأنها: "القدرة على صياغة فرضيات جديدة، والتوصل إلى ارتباطات جديدة باستخدام المعلومات المتوفرة".

من منطلق ما أشارت إليه البحوث والدراسات السابقة عن أهمية تحليل مقرر المهارات الحياتية والأسرية في ضوء مهارات التفكير المستقبلي المناسبة للطلاب الذين يدرسون في هذه الكتب كدراسة (السيد، 2020)، و(الشملي، 2022)؛ فإنه من الأهمية تحليل مقرر المهارات الحياتية والأسرية لطلبة الصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات التفكير المستقبلي.

1.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تهدف رؤية 2030 في المملكة العربية السعودية إلى إنشاء جيل مؤثر معرفياً ووجدانياً ومهارياً، يمتلك مهارات التفكير، ويبدع في حل مشكلاته، ولديه روح المبادرة والقيادة. (وزارة التعليم، 2019).

وتؤكد التوجهات التربوية الحديثة أن مهارات التفكير المستقبلي أصبحت مطلباً أساسياً في التعليم؛ ينبغي للطلاب والطالبات اكتسابها في القرن الحادي والعشرين من خلال المناهج الدراسية، بحيث يتوافر التكامل بين محتواها وطرق تدريسها وبين مهارات التفكير المستقبلي (النعم، 2021) و(الخزيم، 2019).

من هذا المنطلق تتحدد مشكلة الدراسة في وجود ضعف لدى الطلاب والطالبات في مهارات التفكير المستقبلي، يؤكد ذلك ما أشارت إليه كل من دراسة (السيد، 2020)، ودراسة (الشمثلي، 2022).
هذا، وقد لاحظت الباحثة في فترة التدريب الميداني افتقار الطالبات في المرحلة المتوسطة لمهارات التفكير المستقبلي، حيث إن المعلمات لا يقومن بتوظيف هذه المهارات في الأنشطة المستخدمة أو وسائل التقويم.
وقد أجرى كل من: المطيري (2018)، وشنيورة (2020)، والنعيم والشلهوب (2021)، دراساتهم في تحليل مقرر من المقررات الدراسية وفق مهارات التفكير المستقبلي، وأوصوا بتحليل مقررات ومراحل دراسية أخرى.
تأسيساً على ما سبق حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

- 1- ما مهارات التفكير المستقبلي اللازم تضمينها في مقرر المهارات الحياتية الأسرية للصف الثالث المتوسط؟
- 2- ما مدى توافر مهارات التفكير المستقبلي في مقرر المهارات الحياتية الأسرية للصف الثالث المتوسط؟

2.1. أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

- تحديد مهارات التفكير المستقبلي اللازم تضمينها في مقرر المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية.
- الكشف عن مدى توافر مهارات التفكير المستقبلي المتضمنة في مقرر المهارات الحياتية الأسرية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية.

3.1. أهمية الدراسة:

استمدت الدراسة أهميتها من النقاط الآتية:

- إمداد القائمين على مناهج المهارات الحياتية والأسرية بقائمة مهارات التفكير المستقبلي التي يجب توافرها في محتوى مقرر المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث المتوسط، بحيث يتم توجيه الممارسات التدريسية في ضوءها لتنميتها.
- توجيه مخططي المناهج إلى أهمية تضمين مهارات التفكير المستقبلي في محتوى مقرر المهارات الحياتية والأسرية في مختلف مراحل التعليم.
- الكشف عن جوانب القوة والضعف في مقرر المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث المتوسط لمهارات التفكير المستقبلي، حتى يتم تلافي القصور والضعف فيه.
- فتح المجال أمام دراسات أخرى في تطوير مناهج المهارات الحياتية والأسرية في ضوء مهارات التفكير المستقبلي في مختلف مراحل التعليم.

4.1. حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية:

- مهارات التفكير المستقبلي الرئيسية المتضمنة: (التوقع، والتنبؤ، والتصوير، وحل المشكلات المستقبلية)
- محتوى مقرر المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث المتوسط الفصل الدراسي الثالث للعام الدراسي 1444 هـ.

الحدود الزمانية:

- سيجرى تحليل محتوى مقرر المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث المتوسط خلال عام 1444 هـ.

5.1. مصطلحات الدراسة:**تحليل المحتوى Content analysis:**

عرفه شحاته والنجار (2003) بأنه: "أهم أساليب التقويم التربوي خصوصاً عند الحكم على محتوى أي مادة علمية، وتحقيق أهدافها، أو محتوى أي منهج دراسي؛ للحكم على مدى جودة هذا المحتوى، ومدى شموله، ومدى تكامله رأسياً على مستوى مراحل التعليم، وأفقياً على مستوى المناهج الأخرى للصف الدراسي نفسه، ومدى كفاءته لتحقيق الأهداف المنوطة به.... إلى غير ذلك من المعايير".

ويعرفه العبري (2009) بأنه: "مجموعة الأساليب والإجراءات الفنية التي صممت لتفسير المادة الدراسية وتصنيفها بما فيها النصوص المكتوبة والرسومات والصور والأفكار المتضمنة في الكتاب أو المنهاج".

بينما تعرفه الباحثة إجرائياً: بأنه تفكيك مادة المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث المتوسط في الفصل الدراسي الثالث إلى أجزاء من حيث: (الأهداف، والمحتوى الأنشطة، والوسائل التعليمية، والتقويم) وفق متغير مهارات التفكير المستقبلي للحكم على مدى كفاءة المقرر وجودته.

المرحلة المتوسطة Preparatory Stage:

عرّفها شحاته والنجار (2003) بأنها: "المرحلة المتوسطة للنظام التعليمي العام وتسمى المرحلة الإعدادية في بعض الدول، وتلك المرحلة تلي سابقتها المرحلة الابتدائية، ومدة الدراسة في المرحلة المتوسطة ثلاث سنوات وهي تسبق المرحلة الثانوية". ويعرفها السنبل (1992) بأنها: "المرحلة الوسطى من سلم التعليم؛ بحيث يسبقه التعليم الابتدائي ويتلوه التعليم الثانوي، ويشغل فترة زمنية تمتد من الثانية عشرة حتى الخامسة عشرة من العمر".

بينما تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: المرحلة الثانية في نظام التعليم العام في المملكة العربية السعودية، وتتراوح أعمار طلابها بين 12 إلى 15 سنة.

مهارات التفكير المستقبلي Skills Future Thinking:

عرّفها حافظ (2015) بأنها: "القدرة على صياغة فرضيات جديدة، والتوصل إلى ارتباطات جديدة باستخدام المعلومات المتوفرة". ويعرفها أبو موسى (2017) بأنها: عملية عقلية تتضمن مجموعة من المهارات المرتبطة، وتعتمد على مجموعة متنوعة من المعلومات المعطاة عن الماضي والحاضر، والعمل على تحليلها والاستفادة منها في سبيل الوصول إلى تنبؤات مستقبلية".

بينما تعرفها الباحثة بأنها: عملية عقلية يتم فيها تحليل الأحداث الماضية وفهمها وإدراكها، ومن ثمّ بناء فرضيات وتوقعات للمستقبل، وسيتم قياس مهارات التفكير المستقبلي الرئيسية: (مهارة التنبؤ، ومهارة التصور، ومهارة التوقع، ومهارة حل المشكلات المستقبلية) في مقرر المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث المتوسط للفصل الدراسي الثالث للعام الدراسي 1444 هـ.

2. الإطار النظري:

تسعى المناهج التربوية إلى تكوين الطلاب بشكل إيجابي حتى ينعكس على سلوكهم وحياتهم وطريقة تفكيرهم، دون أن يتعارض ذلك مع أهداف التطوير التربوي، ومقرر المهارات الحياتية والأسرية يعطي للطلاب أسسًا ومعارف قيمة تساعده على اكتساب العادات السليمة التي ترشدتهم في حياتهم الأسرية وعلاقتهم مع أنفسهم ومع عائلاتهم.

مفهوم مقرر المهارات الحياتية والأسرية:

هو منهج علمي قائم على إعداد الطالب لأدوار العيش الأسري ومسؤولياته، وتزويده بالمعارف المختلفة في التنمية البشرية والعلاقات الاجتماعية والحياة الأسرية. (eman، 2020).

ويحتوي مقرر المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث الفصل الدراسي الثالث على 4 وحدات، هي: (التوعية الصحية، والمهارات الاجتماعية، والمهارات الحياتية، والغذاء والتغذية).

الوحدة الأولى: التوعية الصحية:

تحتوي على الدروس التالية، ومقرر إعطاء هذه الوحدة يكون في ستة أسابيع:

- الصحة النفسية.
- الذكاء العاطفي.
- التسمم الدوائي.

الوحدة الثانية: المهارات الاجتماعية:

تحتوي على الدروس التالية، ومقرر إعطاء هذه الوحدة يكون في أسبوع:

- الاحتفال بالمناسبات الوطنية والاجتماعية.

الوحدة الثالثة: المهارات الحياتية:

تحتوي على الدروس التالية، ومقرر إعطاء هذه الوحدة في يكون ثلاثة أسابيع:

- الادخار والإنفاق.

- مهارات الشراء الرقمي.

الوحدة الرابعة: الغذاء والتغذية:

تحتوي على الدروس التالية، ومقرر إعطاء هذه الوحدة يكون في أسبوع:

- العادات الغذائية وتأثيرها على الجسم.

ماهية التفكير المستقبلي:

من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث، والتوصيات الخاصة بالمؤتمرات العلمية العالمية، والإقليمية، والمحلية، والجمعيات الخاصة بدراسة المستقبل يمكن تحديد ماهية التفكير المستقبلي، ومن هذه التعريفات ما يلي (أبو شقير، 2016):

يقصد به: "عملية إدراك للمشكلات والقدرة على صياغة فرضيات جديدة، والتوصل إلى ارتباطات جديدة باستخدام المعلومات المتوافرة، والبحث عن حلول؛ وتعديل الفرضيات، وإعادة صياغتها عند اللزوم، ورسم البدائل المقترحة، ثم تقديم النتائج في آخر الأمر، وتتطلب هذه العملية التساؤل، والأمل، والبحث عن الغموض، والملاحم غير الواضحة، والبحث، والتقصي، والخيال لتجسيد التفكير.

وعرفه (أبو موسى، 2017) بأنه: "عملية عقلية تتضمن مجموعة من المهارات المرتبطة، وتعتمد على مجموعة متنوعة من المعلومات المعطاة عن الماضي والحاضر، والعمل على تحليلها والاستفادة منها في سبيل الوصول إلى تنبؤات مستقبلية". ويعرّفه (بننلي 2004) بأنه "نوع التفكير الذي تستخدم خلاله السيناريوهات التي تعطينا تصورًا لفترة عشرين أو ثلاثين سنة في المستقبل".

بينما تعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: عمليات عقلية لمتابعة المشكلات الآتية بهدف وضع تصورات وبدائل تساعد في تنبؤ أحداث المستقبل وتحدياته.

إن مفهوم التفكير المستقبلي يُمكن أن يتحدد في أنه مجموعة من العمليات العقلية ومهارات التفكير، ويهدف إلى معرفة المشكلات والتغيرات المستقبلية، وصياغة فروض جديدة، والبحث عن حلول غير مألوفة، واقتراح أفكار مستقبلية محتملة، مع إدراك معلومات الماضي والحاضر واختيار البدائل المرغوبة للتوصل إلى معرفة المستقبل وأحداثه.

مزايا التفكير المستقبلي:

للتفكير المستقبلي مجموعة من المزايا تم حصرها في النقاط الآتية:

- توفير الأطر المفيدة لصنع القرار.
- تمييز الأخطار والفرص المواتية.
- اقتراح مجموعة متنوعة من الطرق لحل مشكلة.
- المساعدة في تقديم بدائل السياسات والأعمال.
- إعانة الأفراد على رؤية الحاضر.
- زيادة درجة الاختيار.
- وضع الأهداف وابتكار الوسائل لبلوغها. (حافظ، 2015).

أهمية التفكير المستقبلي وفوائده:

يعدُّ التفكير المستقبلي من أهم أنواع التفكير التي يطلبها العصر الحالي، فهو بمنزلة طوق الأمان لحياة أكثر سعادة وإشراقًا ومستقبل أفضل، لذا تعددت فوائد التفكير المستقبلي، ومن أهمها ما يلي: يسهم التفكير المستقبلي في وضع الخطط المستقبلية وفقًا لتحليل الفرد للماضي، وفهمه للحاضر، وقدرته على التنبؤ بالمستقبل. كما أنه يساعد على وضع واتخاذ القرارات الصائبة المبنية على تفكير عقلي مرتب من خلال قدرة الفرد على وضع الفروض والبدائل المتعددة، ثم الاختيار من بينها من خلال استخدام رؤيته الصائبة في تذكر الماضي وتحليل الوضع الراهن لمساعدته على الوصول إلى قرار صائب للمستقبل لمواجهة ما يعترضه من مشكلات مستقبلية. (حافظ، 2015).

تتلخص الأهمية التربوية للتفكير المستقبلي فيما يلي: (عبد الحفيظ همام، 2014):

- تسليح الأجيال الحالية في مراحل التعليم المتعددة بمهارات التفكير المستقبلي؛ لكونها لن تتاح لها الفرصة في حلّ مشكلات الحاضر في الوقت الذي يطلب منها المساهمة في حلّ مشكلات المستقبل.
- غياب التفكير في المستقبل عن عقول الطلاب يؤدي إلى غياب الانتماء والهوية.
- مساعدة الفرد في القيام بدور إيجابي في مجتمعه من خلال قدرته على المشاركة في حل مشاكله وقضاياها بفاعلية.
- ربط الحاضر بالماضي لاتخاذ قرارات تخص المستقبل.

- منح الطلاب فرصة تنمية المهارات اللازمة وتطويرها للعيش في عالم متغير بشكل مستمر.
- تمكين الطلاب من تحديد قدراتهم الحقيقية التي يمكنهم استخدامها في المستقبل بكل دقة.

مهارات التفكير المستقبلي:

بالرجوع إلى الدراسات السابقة العربية والأجنبية يلاحظ تعدد التصنيفات الواردة لمهارات التفكير المستقبلي، وأنه يتضمن عدداً من العمليات العقلية كما يلي:

- مهارة التنبؤ المستقبلي: عرّفها (حافظ، عماد، 2015، 125) بأنها: المهارة التي تستخدم من جانب شخص ما يفكر فيما سيحدث في المستقبل، وتندرج تحتها المهارات الآتية: (الخيارات الشخصية، وطرح الفرضيات والتمييز بينها، والتحقق من التناسق أو عدم)
- التخيل المستقبلي: هو القدرة على تفسير الحقائق بطريقة تؤدي إلى تحسين الحياة، وهذا النوع من التفكير تستعمل فيه الحقائق لحل المشكلات في الحاضر والمستقبل، بمعنى تصور أشياء أو حوادث لم ندركها من قبل، ولم تدخل في نطاق التجارب الماضية للفرد. (مازن، 2013).
- مهارة حل المشكلات المستقبلية: تعرف بأنها المهارة التي تساعد الفرد على إيجاد حل لمشكلة ما أو قضية معينة أو مسألة مطروحة أو المهارة المستخدمة لتحديد وتحليل ووضع استراتيجيات تهدف إلى حل مشكلة تعيق التقدم في جانب من جوانب الحياة. (هاني، مرفت حامد، 2016).
- مهارة التصور: هي قدرة الفرد على تقييم النتائج التي حصل عليها، مع تحديد نقاط القوة والضعف للتصور الجديد حول المشكلة بعد مرورها بالعديد من المراحل. (أبو شقير 2016).

متطلبات تنمية التفكير المستقبلي: تتم تنمية التفكير المستقبلي من خلال ما يلي (عبد الحفيظ همام، 2014):

- توفير البيئة التعليمية التعلمية المناسبة.
- تحقيق التفاعل والتواصل الصفي الفعال.
- استخدام اللغة بطريقة صحيحة ومفهومة؛ مما يساعدهم في دعم عملية التفكير.
- تنظيم خطوات التدريس بشكل يثير انتباه الطلاب وتفكيرهم.
- استخدام استراتيجيات وتقنيات التعلم المتنوعة والمباشرة.

3. الدراسات السابقة:

- أولاً: الدراسات السابقة التي تندرج تحت تحليل المحتوى:

أجرت المطيري (2018) دراسة هدفت إلى بناء قائمة بمهارات التفكير المستقبلي التي ينبغي أن يتناولها مقرر الفيزياء، ومن ثم تحليل محتوى هذا المقرر للتعرف على مدى احتوائها على المهارات، واستخدمت الباحثة المنهج الوصف التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد بطاقة تحليل المحتوى تم تصميمها على ضوء قائمة بمهارات التفكير المستقبلي لهذه الكتب، والتي يندرج تحتها عدد من المهارات الفرعية، وتم استخدام بعض الأساليب الإحصائية، وتمثلت عينة الدراسة في مقرر الفيزياء المطبوع عام 1437 - 1438 (كتاب الطالب و كتاب النشاط)، وخلصت نتائج الدراسة إلى تحديد قائمة بمهارات التفكير المستقبلي تكونت من (3) مهارات رئيسية و(36) مهارة فرعية، ومن هذه النتائج: وجود بعض المهارات التي لم يتناولها مقرر الفيزياء نهائياً،

كما توصل البحث إلى ضرورة تضمين مقرر الفيزياء جميع مهارات التفكير المستقبلي، ومحاولات استشراف المستقبل، وتدريب الطالبات على ذلك من خلال استراتيجيات التفكير المستقبلي، وتطوير برنامج إعداد الطالبات في المرحلة الثانوية في ضوء أهداف التربية للمستقبل.

كما أجرت شنيورة (2020) دراسة هدفت إلى تحليل كتب العلوم والحياة للمرحلة الأساسية العليا في ضوء مهارات التفكير المستقبلي والتصور المقترح لإثرائها، واستخدمت الباحثة المنهج التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد قائمة بمهارات التفكير المستقبلي، وبطاقة تحليل المحتوى، وتمثلت عينة الدراسة في كتب العلوم والحياة المقررة على طلبة المرحلة الأساسية العليا حسب المنهاج الفلسطيني، والمقررة على الطلبة في العام الدراسي (2019-2020) والبالغ عددها (6) كتب للفصلين الدراسيين: الأول، والثاني؛ وخلصت نتائج الدراسة إلى أن مهارات التفكير المستقبلي الواجب تضمينها في كتب العلوم والحياة الإنسانية العليا كانت عبارة عن أربع مهارات رئيسية، هي: (التنبؤ، والتصور، والتوقع، وحل المشكلات المستقبلية)، كما تبين من خلال النتائج وجود تفاوت في نسب المهارات من حيث درجة توافرها في كتب العلوم الستة، حيث جاءت مهارة حل المشكلات المستقبلية أولاً تليها مهارة التصور، ثم مهارة التوقع، وأخيراً مهارة التنبؤ. أيضاً بينت نتائج الدراسة أن أكثر الكتب شمولاً لمهارات التفكير المستقبلي كان كتاب الصف السابع يليه كتاب الصف الثامن يليه كتاب الصف التاسع

في السياق نفسه، أعدت النعيم (2021) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة تضمين مهارات التفكير المستقبلي في محتوى كتب الرياضيات، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد بطاقة تحليل للمحتوى، وتمثلت عينة محتوى كتب الرياضيات (مسار العلوم الطبيعية)، للصفين: الثاني والثالث الثانوي في المملكة العربية السعودية، وعددها (4) كتب لكل صف: (كنايين) للعام الدراسي 2019\2020. والدراسة في، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن مهارة التوقع هي أكثر مهارات التذكير المستقبلي تضميناً في محتوى العينة بدرجة متوسطة، تليها مهارة التصور المستقبلي بدرجة منخفضة، ومهارة حل المشكلات المستقبلية بدرجة منخفضة، ثم كانت مهارة التنبؤ أقل مهارات تضميناً في العينة بدرجة منخفضة جداً.

أيضاً أجرى الشملي (2022) دراسة هدفت إلى التعرف على مهارات التفكير المستقبلي المتضمنة في مقرر المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير المستقبلي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد بطاقة تحليل المحتوى وتمثلت عينة الدراسة في كتاب المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، وخلصت نتائج التحليل إلى توافر المهارات الرئيسية في حل المشكلات المستقبلية، تليها مهارات التوقع، ثم مهارة التصور، وجميعها جاءت بنسبة معتمدة لمدى توافر المهارات الرئيسية. أما المهارات الفرعية: (التوقع الاستكشافي، والتوقع المعياري، والتوقع من التناقص، والتعرف على وجهات النظر، وتحليل المجادلات، ووضع المعايير، والمعلومات، وتدوين الملاحظات)، فجاءت بالنسبة المعتمدة لتوافر المهارات الفرعية. أما المهارات الفرعية الأخرى: (طرح الفرضيات، والتميز بين الافتراضات، والتحقق من التناقض، والتعرف على وجهات النظر، وتحليل المجادلات، ووضع المعايير، وتحديد الإجراءات، وتقييم البدائل)، فقد جاءت بنسبة أقل من النسبة المعتمدة لتوافر المهارات الفرعية.

- ثانياً: الدراسات السابقة التي تدرج تحت فاعلية مهارات التفكير المستقبلي:

أجرى أبو موسى (2017) دراسة هدفت إلى تصميم بيئة تعليمية إلكترونية توظف استراتيجيات التعلم النشط، وقياس فاعليتها في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في التكنولوجيا لدى طالبات الصف السابع الأساسي، واستخدم الباحثان في دراستهما المنهج

الوصفي، والمنهج التجريبي، والمنهج الكيفي؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد اختبار تحصيلي، واستبانة، ومقابلة، وقياس مهارات التفكير المستقبلي في الوحدة الرابعة: (الثورة الخضراء). وتمثلت عينة الدراسة في (70) طالبة موزعة على مجموعتين: (ضابطة، تجريبية) من مدرسة عيلبون الأساسية المشتركة، وخلصت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في (اختبار مهارات التفكير المستقبلي البعدي، واستبانات مهارات التفكير المستقبلي البعدي، ومقابلة مهارات التفكير المستقبلي البعدي) لصالح طالبات المجموعة التجريبية. كذلك تحقق البيئة التعليمية الإلكترونية فاعلية وفقاً للكسب المعدل في تنمية مهارات التفكير المستقبلي.

كما أجرى كطفان (2020) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية الأنشطة المتدرجة في التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم عمل اختبار استعمل فيه عدداً من الوسائل الإحصائية منها: الاختبار التائي، ومعادلة ألفا - كرونباخ، ومعامل الصعوبة، ومعامل تمييز الفقرات، وتمثلت عينة الدراسة في (70) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط في متوسطة الجمهورية للبنات التابعة للمديرية العامة للتربية الديوانية في مجموعتين: ضابطة وتجريبية. هذا، وخلصت نتائج الدراسة إلى تفوق الطالبات اللاتي درسن باستراتيجية الأنشطة المتدرجة على الطالبات اللاتي درسن بالطريقة التقليدية.

في الإطار ذاته أعد الطراونة (2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي يستند إلى التفكير المستقبلي في تنمية دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة مؤتة، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في البرنامج التدريبي، ومقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي، وتكوّنت عينة الدراسة من (70) طالباً وطالبة من كلية العلوم التربوية، مقسمين إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، وتم اختيارهم بالطريقة القصدية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في أبعاد مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي، وفي الدرجة الكلية للمقياس لصالح المجموعة التجريبية.

كذلك أجرى الخريشا (2020) دراسة هدفت إلى معرفة علاقة مهارات التفكير المستقبلي بمستوى مهارة طرح الأسئلة، ومهارة اتخاذ القرار لدى معلمي مدارس المرحلة الأساسية في تربية لواء الموقر، واستخدمت الباحث المنهج المسحي، ولتحقيق أهداف الدراسة بنيت أدوات الدراسة التي تكونت من ثلاث أدوات: أداة مهارة التفكير المستقبلي، وأداة مهارة طرح الأسئلة، وأداة مهارة اتخاذ القرار. وتمثلت عينة الدراسة في (250) من معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في مدارس تربية لواء الموقر خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2019\2020. هذا وقد بيّنت نتائج الدراسة أن مستوى امتلاك المعلمين لمهارات التفكير المستقبلي، ومهارة طرح الأسئلة، ومهارة اتخاذ القرار كانت متوسطة، مع وجود علاقة موجبة بين مستوى مهارة التفكير المستقبلي، ومهارة طرح الأسئلة، ووجود علاقة موجبة بين مستوى مهارة التفكير المستقبلي ومهارة اتخاذ القرار.

أيضاً أجرى أبو طير (2022) دراسة هدفت إلى بناء برنامج تدريبي في ضوء مهارات معلم القرن الحادي والعشرين، وفاعليته في تنمية الأداء التدريسي ومهارات التفكير المستقبلي لدى معلمي العلوم، واستخدم الباحث المنهج الوصف التحليلي في تحديد مهارات معلم القرن الحادي والعشرين في فلسطين، والمنهج شبه التجريبي في إجراء الجانب التجريبي من الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد بطاقة ملاحظة الإعداد التدريسي لمعلمي العلوم، مع اختبار مهارات التفكير المستقبلي، وتمثلت عينة الدراسة في (32) معلماً من معلمي العلوم في مديرية التربية والتعليم شرق خان يونس، وخلصت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي العلوم بمجموعة الدراسة في التطبيقين: القبلي والبعدي في (بطاقة

الملاحظة، واختبار مهارات التفكير المستقبلي) لصالح التطبيق البعدي، وأن البرنامج المقترح يحقق الفعالية المقبولة في تنمية الأداء التدريسي لمعلمي العلوم والتفكير المستقبلي.

- تعقيب الباحثة على الدراسات السابقة:

- اتفقت الباحثة مع كل من المطيري (2018)، وشنيورة (2020)، والنعيم (2021) في تحليل محتوى المقرر وفق مهارات التفكير المستقبلي، بينما اختلفت معهم في مسمى المقرر الدراسي والمرحلة الدراسية.

- اتفقت الباحثة مع الشمتلي (2022) من حيث تحليل المحتوى المقرر وفق مهارات التفكير المستقبلي، ومسمى المقرر الدراسي، بينما اختلفت معه من حيث المرحلة الدراسية.

- اتفقت الباحثة مع كل من أبو موسى (2017)، وكطفان (2020)، والطراونة (2020)، والخريشا (2020)، وأبو طير (2022) من حيث استخدام مهارات التفكير المستقبلي، بينما اختلفت معهم من حيث المنهج، حيث إن منهج الباحثة هو المنهج الوصفي التحليلي.

- تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها ستقوم بإعطاء خبراء المناهج القائمين على إعداد مقرر مهارات الحياتية والأسرية للمرحلة المتوسطة قائمة بمهارات التفكير المستقبلي التي تتناسب مع الفئة العمرية، مع إعطاء تغذية راجعة عن الضعف، والقصور الموجود في المقرر الحالي.

4. منهج الدراسة وإجراءاتها:

1.4. منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ ذلك لمناسبته طبيعة الدراسة.

2.4. مجتمع الدراسة وعينتها:

حلّت الباحثة مقرر المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث المتوسط، الفصل الدراسي الثالث لعام 1444 هـ الموافق 2022-2023 م.

3.4. إجراءات الدراسة:

استهدف البحث الحالي التحقق من توافر مهارات التفكير المستقبلي في مقرر المهارات الحياتية والأسرية لطلاب الصف الثالث المتوسط، ولتحقيق هذا الهدف، قامت الباحثة بإجراء الخطوات الآتية:

أولاً: بناء قائمة بمهارات التفكير المستقبلي:

قامت الباحثة بإعداد قائمة مبدئية بمهارات التفكير المستقبلي اللازمة لطلاب الصف الثالث المتوسط، وتمت الاستعانة بالعديد من المصادر لاشتقاق هذه المهارات، وهي:

- الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمهارات التفكير المستقبلي عامة.
- الأدبيات المتصلة بمهارات التفكير المستقبلي.
- أهداف تعليم مقرر المهارات الحياتية والأسرية في المرحلة المتوسطة.
- طبيعة الطلاب في المرحلة المتوسطة.
- استطلاع آراء الخبراء المتخصصين في المجال.

صدق أداة الدراسة:

"الصدق الظاهري": حيث تمّ عرض بطاقة تحليل المحتوى على مجموعة من المحكمين، وقد استجاب الباحث لأراء المحكمين، وطُلب منهم إبداء الرأي فيما يأتي:

- السلامة العلمية واللغوية.
- مدى تمثيل كل فقرة للمهارة المطلوبة.
- مناسبة المهارة الفرعية للمرحلة العمرية.
- حذف أو إضافة أو إبداء أي ملحوظات أخرى.

كما قامت الباحثة بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرجت الأداة في صورتها النهائية.

ثانيا: استمارة تحليل المحتوى:

تحديد عينة التحليل (عينة الدراسة): تكونت عينة الدراسة من مقرر المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث المتوسط، الفصل الدراسي الثالث.

تحديد فئات التحليل: أي فئات التحليل مهارات التفكير المستقبلي اللازم توافرها في مقرر المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث المتوسط، والتي تم بناؤها مسبقاً، والتي سيتم تحليل المقرر (عينة الدراسة) في ضوءها.

تحديد وحدة التحليل: تمّ اختيار الفكرة والكلمة كوحدة للتحليل؛ لكونها الأنسب من حيث شموليتها ومناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة.

ثبات أداة التحليل: للتأكد من ثبات التحليل قامت الباحثة بتحليل محتوى مقرر المهارات الحياتية والأسرية لطلاب الصف الثالث المتوسط من قبلها، ومن ثمّ حساب صدق المقياس من خلال الاتساق الداخلي Internal Validity وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الأداة والدرجة الكلية للمحور نفسه.

أولاً: نتائج الاتساق الداخلي:

يوضح جدول (1) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول: " مهارة التنبؤ " والدرجة الكلية للمحور، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ وبذلك يعتبر المحور صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول (1): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط
1-	يشجع المحتوى العلمي الطلاب على التنبؤ بالمشكلات الاجتماعية المتوقع حدوثها.	0.841
2-	يربط المحتوى العلمي بين المعرفة السابقة لدى الطلاب والقدرة على التنبؤ.	0.881
3-	يقدم المحتوى العلمي أمثلة لاختبار الفروض.	0.341
4-	يساعد المحتوى العلمي الطلاب على إنتاج أكبر عدد من الأفكار والحلول للمشكلات العلمية في المستقبل.	0.753

0.817	يحفز المحتوى العلمي الطلاب للتفكير في الآثار السلبية المترتبة على حدوث مشكلة ما.	-5
0.786	يشجع المحتوى العلمي الطلاب على تقديم اقتراحات وحلول مستقبلية لمعالجة بعض القضايا الحالية.	-6
0.723	يعزز المحتوى العلمي قدرة الطلاب على الاطلاع على بعض المستجدات العلمية والاجتماعية.	-7
0.743	يعرض المحتوى العلمي أنشطة متنوعة تساعد الطلاب على وضع توقعات مختلفة لحدوث ظاهرة ما.	-8
0.849	يحث المحتوى العلمي الطلاب على وضع خطط مستقبلية عامة لبعض الأهداف المجتمعية.	-9

* الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$.

يوضح جدول (2) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني: "مهارات التصور" والدرجة الكلية للمحور، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha=0.05$ وبذلك يعتبر المحور صادقًا لما وضع لقياسه.

جدول (2): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط
-1	يقدم المحتوى العلمي للطلاب أمثلة على الحلول التجريبية الممكنة لمشكلة ما.	**0.762
-2	يشجع المحتوى العلمي للطلاب على تحليل السيناريوهات واختيار أفضل التصورات بناءً على تجارب وأدلة داعمة.	**0.730
-3	يحث المحتوى العلمي الطلاب على كتابة التقارير المختلفة عن أسباب حدوث ظاهرة ما.	**0.738
-4	يشجع المحتوى العلمي الطلاب على ممارسة مهارات الملاحظة.	**0.825
-5	يشجع المحتوى العلمي الطلاب على توثيق الملاحظات، وتوظيف نتائجها للوصول إلى حلول للمشكلات القائمة.	**0.712
-6	يطرح المحتوى العلمي أسئلة تثير اهتمام الطلاب حول قضايا مستقبلية مهمة.	**0.676
-7	يشجع المحتوى العلمي الطلاب على الحوار والمناقشة حول القضية المطروحة.	**0.610
-8	يشجع المحتوى العلمي الطلاب على مهارة التقصي والتعلم الذاتي.	**0.653

**0.645	يشجع المحتوى العلمي الطلاب على إبداء الرأي في اختيار الحل الأنسب حول مشكلة ما.	9-
**0.829	يشجع المحتوى العلمي الطلاب على اقتراح حلول مبتكرة غير مألوفة لحل موقف ما.	10-

* الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$.

يوضح جدول (3) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثالث: "مهارات التوقع" والدرجة الكلية للمحور، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha=0.05$ وبذلك يعتبر المحور صادقًا لما وضع لقياسه.

جدول (3): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثالث والدرجة الكلية للمحور

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط
1.	يعرض المحتوى العلمي للطلبة أمثلة حول توقع أسباب حدوث بعض المشكلات التي يتناولها الكتاب.	**0.817
2.	يقدم المحتوى العلمي للطلاب أنشطة تعليمية تربط بين المشكلات القائمة وتوقع حدوثها في المستقبل.	**0.806
3.	يعزز المحتوى العلمي قدرات الطلاب على التوقع من خلال قراءة الأشكال والرسوم البيانية.	**0.795
4.	يساعد المحتوى العلمي الطلاب في تحديد مخاطر ظاهرة ما وضبطها والتحكم بها مستقبلاً.	**0.715
5.	يضع المحتوى العلمي للطلاب تصورًا للمخاطر التي تشكلها أزمة حالية إذا استمر حدوثها في المستقبل.	**0.701
6.	يصور المحتوى العلمي أوجه الشبه والاختلاف لنتائج إحدى الأزمات الحالية والأزمات المتوقعة حدوثها مستقبلاً.	**0.775
7.	يوجه المحتوى العلمي الطلاب إلى المراجع اللازمة لجمع الأدلة الكافية، لاتخاذ قرار بشأن العوامل التي تحد من حدوث أزمة مستقبلية.	**0.801
8.	يعمل المحتوى العلمي على تحفيز الابتكار في مهارة التوقع العلمي في ظل بيئة تعليمية نشطة.	**0.419
9.	يعزز المحتوى العلمي لدى الطلاب مهارات الحياة والتكيف مع المجتمع.	**0.778

* الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$.

يوضح جدول (4) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الرابع: "مهارات حل المشكلات المستقبلية" والدرجة الكلية للمحور، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha = 0.05$ وبذلك يعتبر المحور صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول (4): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الرابع والدرجة الكلية للمحور

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط
1.	يعرض المحتوى العلمي للطلاب مشكلات حياتية يمكن مواجهتها بطرق علمية.	**0.788
2.	ينمي المحتوى العلمي مهارات البحث والاستقصاء العلمي لدى الطلاب.	**0.844
3.	يراعي المحتوى العلمي الفروق الفردية بين الطلاب من خلال طرح قضايا علمية متنوعة.	**0.765
4.	يحفز المحتوى العلمي دافعية الطلاب حول مشكلة ما وإيجاد الحلول الممكنة لها.	**0.837
5.	يحث المحتوى العلمي على اختيار المصادر المناسبة لجمع البيانات لوضع الفرضية العلمية.	**0.791
6.	يعزز المحتوى العلمي الطلاب على توظيف المعرفة النظرية في مواقف حياتية.	**0.776
7.	يتضمن المحتوى العلمي مهارات تدوين الملاحظة وتطبيق الإجراءات.	**0.628
8.	يوجه المحتوى العلمي الطلاب إلى وصف الظاهرة وتفسيرها وتوضيح الأفكار.	**0.834
9.	يتضمن المحتوى العلمي أنواعاً مختلفة من المشكلات والمواقف.	**0.834

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$.

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.01$.

ثانياً: الصدق البنائي Structure Validity:

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة، والذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل محور من محاور البحث بالدرجة الكلية لفقرات بطاقة تحليل المحتوى.

يبين جدول (5) أن جميع معاملات الارتباط في جميع محاور بطاقة تحليل المحتوى دالة إحصائياً عند مستوى $\alpha = 0.05$ وبذلك تعتبر جميع محاور بطاقة تحليل المحتوى صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (5): معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور بطاقة تحليل المحتوى والدرجة الكلية لبطاقة تحليل المحتوى

الرقم	المحور	معامل بيرسون للارتباط
1.	مهارة التنبؤ	**0.806
2.	مهارة التصور	**0.740
3.	مهارة التوقع	**0.907
4.	مهارة حل المشكلات المستقبلية	**0.856

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$.

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.01$.

ثبات بطاقة تحليل المحتوى المستخدمة في البحث Reliability:

يقصد بثبات بطاقة تحليل المحتوى أن تعطي هذه البطاقة النتيجة نفسها لو تمت إعادة توزيع البطاقة أكثر من مرة تحت الظروف والشروط نفسها، أو بعبارة أخرى: أن ثبات البطاقة يعني الاستقرار في نتائجها، وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تمت إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة.

وقد تحققت الباحثة من ثبات بطاقة تحليل المحتوى الخاصة بالبحث من خلال ما يلي:

- استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات بطاقة تحليل المحتوى، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول

جدول (6): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات بطاقة تحليل المحتوى

م	المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	الثبات*
1.	مهارة التنبؤ	9	0.616	0.785
2.	مهارة التصور	10	0.574	0.758
3.	مهارة التوقع	9	0.774	0.880
4.	مهارة حل المشكلات المستقبلية	9	0.819	0.905
	جميع محاور بطاقة تحليل المحتوى	28	0.859	0.927

*الثبات = الجذر التربيعي للمعامل ألفا كرونباخ.

يتضح من النتائج الموضحة في جدول (6) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة لكل محور. حيث كانت قيمة معامل ألفا لجميع فقرات بطاقة تحليل المحتوى (0.859). وكذلك قيمة الثبات كانت مرتفعة لكل محور. حيث كانت قيمة الثبات لجميع فقرات بطاقة تحليل المحتوى (0.927)، وهذا يعني أن معامل الثبات مرتفع.

وبذلك تكون الباحثة قد تأكدت من صدق بطاقة البحث وثباتها، مما يجعلها على ثقة تامة بصحة البطاقة وصلاحيتها لتحليل النتائج، والإجابة عن أسئلة البحث.

4.4. المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثة العديد من الأساليب الإحصائية، وذلك على النحو الآتي:

- 1- التكرارات والنسب المئوية لمعرفة درجة تضمين محتوى مقرر المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث المتوسط لمهارات التفكير المستقبلي.
- 2- الحكم على درجة تضمين مهارات التفكير المستقبلي لطالبات الصف الثالث المتوسط في مقرر المهارات الحياتية والأسرية وفق الآتي: (درجة توفر منخفضة جدًا (0-20%)، درجة توفر منخفضة (21,0-40,0%)، درجة توفر متوسطة (41,0-60,0%)، درجة توفر عالية (61,0-80,0%)، درجة توفر عالية جدا (81,0-100%).

5. نتائج الدراسة ومناقشتها:

- 1- للإجابة عن السؤال الأول: ما مهارات التفكير المستقبلي اللازم تضمينها في مقرر المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث المتوسط؟:

تمّ بناء قائمة بمهارات التفكير المستقبلي اللازم تضمينها في مقرر المهارات الحياتية والأسرية لطلاب الصف الثالث المتوسط من خلال مراجعة الدراسات السابقة، والأدبيات التربوية، وأهداف تعليم مقرر المهارات الحياتية والأسرية، مع استطلاع عينة من المختصين في المجال، وتوصلت القائمة في صورتها النهائية إلى أربع مهارات رئيسية تدرج تحتها (37) مهارة فرعية، وذلك كالآتي:

- مهارة التنبؤ (9) مهارات.
- مهارة التصور (10) مهارات.
- مهارة التوقع (9) مهارات.
- مهارة حل المشكلات المستقبلية (9) مهارات.

- 2- للإجابة عن السؤال الثاني: ما مدى توافر مهارات التفكير المستقبلي في مقرر المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث المتوسط؟

تمّ حساب التكرارات والنسب المئوية لكل مهارة من مهارات التفكير المستقبلي، وذلك كما يأتي:

أولاً: مهارات التنبؤ:

جدول (7):

درجة تضمين مهارات التنبؤ اللازمة لطالبات الصف الثالث المتوسط في مقرر المهارات الحياتية والأسرية

مجموع التكرارات	الوحدة				المهارات الفرعية	م.
	الرابعة (%)	الثالثة (%)	الثانية (%)	الأولى (%)		
6	1 (16.67)	2 (33.33)	2 (33.33)	1 (16.67)	يشجع المحتوى العلمي الطلاب على التنبؤ بالمشكلات الاجتماعية المتوقع حدوثها.	1.

10	1 (10)	3 (30)	1 (10)	5 (50)	2. يربط المحتوى العلمي بين المعرفة السابقة لدى الطلاب والقدرة على التنبؤ.
8	1 (12.5)	2 (25)	0 (0)	5 (62.5)	3. يقدم المحتوى العلمي أمثلة لاختبار الفروض.
5	1 (20)	1 (20)	0 (0)	3 (60)	4. يساعد المحتوى العلمي الطلاب على إنتاج أكبر عدد من الأفكار والحلول للمشكلات العلمية في المستقبل.
8	2 (25)	2 (25)	1 (12.5)	3 (37.5)	5. يحفز المحتوى العلمي الطلاب للتفكير في الآثار السلبية المترتبة على حدوث مشكلة ما.
6	1 (16.67)	1 (16.67)	1 (16.67)	3 (50)	6. يشجع المحتوى العلمي الطلاب على تقديم اقتراحات وحلول مستقبلية لمعالجة بعض القضايا الحالية.
5	0 (0)	3 (60)	1 (20)	1 (20)	7. يعزز المحتوى العلمي قدرة الطلاب على الاطلاع على بعض المستجدات العلمية والاجتماعية.
9	1 (11.11)	3 (33.33)	2 (22.22)	3 (33.33)	8. يعرض المحتوى العلمي أنشطة متنوعة تساعد الطلاب على وضع توقعات مختلفة لحدوث ظاهرة ما.
5	0 (0)	1 (20)	2 (40)	2 (40)	9. يحث المحتوى العلمي الطلاب على وضع خطط مستقبلية عامة لبعض الأهداف المجتمعية.
62	8	18	10	26	مجموع التكرارات
%100	%12.90	%29.03	%16.13	%41.94	الوزن النسبي

يوضح الجدول رقم (7) درجة تضمين مهارات التنبؤ اللازمة لطالبات الصف الثالث المتوسط في مقرر المهارات الحياتية والأسرية؛ حيث إنه بالنسبة للوحدة الأولى، فإن درجة التضمين تتراوح بين (درجة توافر متوسطة ومنخفضة جداً)، حيث تأتي في مقدمتها المهارة رقم (2): (يربط المحتوى العلمي بين المعرفة السابقة لدى الطلاب والقدرة على التنبؤ) بتكرار (5) مرات وبنسبة (50%)، والمهارة رقم (3): (يقدم المحتوى العلمي لاختبار الفروض) بتكرار (5) مرات وبنسبة (62.5%)، وكانت الوحدة الأولى هي الوحدة الأكثر تكراراً بين وحدات المقرر.

أما بالنسبة للوحدة الثانية، فإن درجة التضمن تتراوح في (درجة توفر منخفضة جدًا)، حيث تأتي في مقدمتها المهارات: المهارة رقم (1) التي تنص على: (يشجع المحتوى العلمي الطلاب على التنبؤ بالمشكلات الاجتماعية المتوقع حدوثها) بتكرار (2) مرات وبنسبة (33.33%)، والمهارة رقم (8) التي تنص على: (يعرض المحتوى العلمي أنشطة متنوعة تساعد الطلاب على وضع توقعات مختلفة لحدوث ظاهرة ما) بتكرار (2) مرات وبنسبة (22.22%)، والمهارة رقم (9) التي تنص على: (يبحث المحتوى العلمي الطلاب على وضع خطط مستقبلية عامة لبعض الأهداف المجتمعية) بتكرار (2) مرات وبنسبة (40%)، في حين أن هناك مهارات تنبؤ لم يتم تضمينها في الوحدة الثانية كما في مهارتين: رقم (3) و(4).

وبالنسبة للوحدة الثالثة، فإن درجة التضمن تتراوح في (درجة توفر منخفضة)، حيث تأتي في مقدمتها المهارات: المهارة رقم (2) التي تنص على: (يربط المحتوى العلمي بين المعرفة السابقة لدى الطلاب والقدرة على التنبؤ) بتكرار (3) مرات وبنسبة (30%)، والمهارة رقم (7) التي تنص على: (يعزز المحتوى العلمي قدرة الطلاب على الاطلاع على بعض المستجدات العلمية والاجتماعية) بتكرار (3) مرات وبنسبة (33.33%)، والمهارة رقم (8) التي تنص على: (يعرض المحتوى العلمي أنشطة متنوعة تساعد الطلاب على وضع توقعات مختلفة لحدوث ظاهرة ما) بتكرار (3) مرات وبنسبة (33.33%).

وفيما يتعلق بالوحدة الرابعة، فإن درجة التضمن تتراوح في (درجة توفر منخفضة جدًا)، حيث تأتي في مقدمتها المهارة رقم (5) التي تنص على: (يحفز المحتوى العلمي الطلاب للتفكير في الآثار السلبية المترتبة على حدوث مشكلة ما) بتكرار (2) مرات وبنسبة (25%)، في حين أن هناك مهارات تنبؤ لم يتم تضمينها في الوحدة الرابعة، كما في مهارتين رقم (7) و(9). وهي الوحدة الأقل تكرارًا بين وحدات المقرر

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الشمثلي، 2022) التي أظهرت نتائجها ضعف مهارات التنبؤ في مقرر المهارات الحياتية الأسرية للصف الثالث الابتدائي.

ثانيًا: مهارات التصور:

جدول (8):

درجة تضمين مهارات التصور اللازمة لطالبات الصف الثالث المتوسط في مقرر المهارات الحياتية والأسرية

م.م	المهارات الفرعية	الوحدة			
		الأولى (%)	الثانية (%)	الثالثة (%)	الرابعة (%)
1.	يقدم المحتوى العلمي للطلاب أمثلة على الحلول التجريبية الممكنة لمشكلة ما.	2 (33.33)	1 (16.67)	2 (33.33)	1 (16.67)
2.	يشجع المحتوى العلمي الطلاب على تحليل السيناريوهات واختيار أفضل التصورات بناء على تجارب وأدلة داعمة.	4 (40)	1 (10)	3 (30)	2 (20)

7	2 (28.57)	2 (28.57)	1 (14.49)	2 (28.57)	3. يحث المحتوى العلمي الطلاب على كتابة التقارير المختلفة عن أسباب حدوث ظاهرة ما.
11	2 (18.18)	3 (27.27)	2 (18.18)	4 (36.36)	4. يشجع المحتوى العلمي الطلاب على ممارسة مهارات الملاحظة.
8	1 (12.5)	1 (12.5)	2 (25)	4 (50)	5. يشجع المحتوى العلمي الطلاب على توثيق الملاحظات وتوظيف نتائجها للوصول إلى حلول للمشكلات القائمة.
11	2 (18.18)	3 (27.27)	2 (18.18)	4 (36.36)	6. يطرح المحتوى العلمي أسئلة تثير اهتمام الطلاب حول قضايا مستقبلية مهمة.
8	1 (12.5)	3 (37.5)	2 (25)	2 (25)	7. يشجع المحتوى العلمي الطلاب على الحوار والمناقشة حول القضية المطروحة.
9	1 (11.11)	3 (33.33)	1 (11.11)	4 (44.44)	8. يشجع المحتوى العلمي الطلاب على مهارة التقصي والتعلم الذاتي.
11	1 (9.09)	3 (27.27)	2 (18.18)	5 (45.45)	9. يشجع المحتوى العلمي الطلاب على إبداء الرأي في اختيار الحل الأنسب حول مشكلة ما.
5	0 (0)	2 (40)	1 (20)	2 (40)	10. يشجع المحتوى العلمي الطلاب على اقتراح حلول مبتكرة غير مألوفة لحل موقف ما.
86	13	25	15	33	إجمالي التكرارات
%100	%15.12	%29.07	%17.44	%38.37	الوزن النسبي

يوضح الجدول رقم (8) درجة تضمين مهارات التصور اللازمة لطالبات الصف الثالث المتوسط في مقرر المهارات الحياتية والأسرية؛ حيث إنه بالنسبة للوحدة الأولى فإن درجة التضمين تتراوح بين (درجة توافر متوسطة ومنخفضة جدًا)، حيث تأتي في مقدمتها المهارة رقم (9) التي تنص على (يشجع المحتوى العلمي الطلاب لإبداء الرأي في اختيار الحل الأنسب حول مشكلة ما) بتكرار (5) مرات وبنسبة (45.45%) وكانت الوحدة الأولى هي الوحدة الأكثر تكرارًا بين بقية وحدات المقرر.

بالنسبة للوحدة الثانية فإن درجة التضمين تتراوح في (درجة توفر منخفضة جدًا)، حيث تأتي في مقدمتها المهارتان: المهارة رقم (5) التي تنص على: (يشجع المحتوى العلمي الطلاب على توثيق الملاحظات وتوظيف نتائجها للوصول إلى حلول للمشكلات القائمة) بتكرار (2) مرات وبنسبة (25%)، والمهارة رقم (7) التي تنص على (يشجع المحتوى العلمي الطلاب على الحوار والمناقشة حول القضية المطروحة) بتكرار (2) مرات وبنسبة (25%).

أما بالنسبة للوحدة الثالثة، فإن درجة التضمن تتراوح في (درجة توفر منخفضة)، حيث تأتي في مقدمتها المهارتان: المهارة رقم (7) التي تنص على (يشجع المحتوى العلمي الطلاب على الحوار والمناقشة حول القضية المطروحة) بتكرار (3) مرات ونسبة (37.5%)، والمهارة رقم (2) التي تنص على (يشجع المحتوى العلمي الطلاب على تحليل السيناريوهات واختيار أفضل التصورات بناء على تجارب وأدلة داعمة) بتكرار (3) مرات ونسبة (30%).

وفيما يتعلق بالوحدة الرابعة، فإن درجة التضمن تتراوح في (درجة توفر منخفضة جداً)، حيث تأتي في مقدمتها المهارة رقم (3) التي تنص على (يحث المحتوى العلمي الطلاب على كتابة التقارير المختلفة عن أسباب حدوث ظاهرة ما) بتكرار (2) مرات ونسبة (28.57%)، في حين أن هناك مهارة تصور لم يتم تضمينها في الوحدة الرابعة، وهي المهارة رقم (10)، وكانت الوحدة الرابعة هي الوحدة الأقل تكراراً من بين الوحدات في مهارات تصور.

تختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الشمثلي، 2022) التي أظهرت نتائجها اعتماد نسبة مهارات التصور في مقرر المهارات الحياتية الأسرية للصف الثالث الابتدائي.

ثالثاً: مهارات التوقع:

جدول (9):

درجة تضمين مهارات التوقع اللازمة لطالبات الصف الثالث المتوسط في مقرر المهارات الحياتية والأسرية

م.م	المهارات الفرعية	الوحدة			
		الأولى (%)	الثانية (%)	الثالثة (%)	الرابعة (%)
1.	يعرض المحتوى العلمي للطلبة أمثلة حول توقع أسباب حدوث بعض المشكلات التي يتناولها الكتاب.	3 (50.00)	1 (16.67)	1 (16.67)	1 (16.67)
2.	يقدم المحتوى العلمي للطلاب أنشطة تعليمية تربط بين المشكلات القائمة وتوقع حدوثها في المستقبل.	0 (0.00)	0 (0.00)	1 (50.00)	1 (50.00)
3.	يعزز المحتوى العلمي قدرات الطلاب على التوقع من خلال قراءة الأشكال والرسوم البيانية.	0 (0.00)	0 (0.00)	0 (0.00)	0 (0.00)
4.	يساعد المحتوى العلمي الطلاب في تحديد مخاطر ظاهرة ما وضبطها والتحكم بها مستقبلاً.	2 (28.57)	0 (0.00)	3 (42.86)	2 (28.57)
5.	يضع المحتوى العلمي للطلاب تصوراً للمخاطر التي تشكلها أزمة حالية إذا استمر حدوثها في المستقبل.	1 (16.67)	0 (0.00)	3 (50.00)	2 (33.33)

0	0 (0.00)	0 (0.00)	0 (0.00)	0 (0.00)	6. يصور المحتوى العلمي أوجه الشبه والاختلاف لنتائج إحدى الأزمات الحالية والأزمات المتوقع حدوثها مستقبلاً.
2	1 (50.00)	0 (0.00)	0 (0.00)	1 (50.00)	7. يوجه المحتوى العلمي الطلاب إلى المراجع اللازمة لجمع الأدلة الكافية، لاتخاذ قرار بشأن العوامل التي تحد من حدوث أزمة مستقبلية.
3	0 (0.00)	1 (33.33)	0 (0.00)	2 (66.67)	8. يعمل المحتوى العلمي على تحفيز الابتكار في مهارة التوقع العلمي في ظل بيئة تعليمية نشطة.
6	1 (16.67)	1 (16.67)	2 (33.33)	2 (33.33)	9. يعزز المحتوى العلمي لدى الطلاب مهارات الحياة والتكيف مع المجتمع.
32	8	10	3	11	إجمالي التكرارات
%100	%25	%31.25	%9.38	%34.38	الوزن النسبي

يوضح الجدول رقم (9) درجة تضمين مهارات التصور اللازمة لطالبات الصف الثالث المتوسط في مقرر المهارات الحياتية والأسرية؛ حيث إنه بالنسبة للوحدة الأولى، فإن درجة التضمين تتراوح بين (درجة توافر متوسطة ومنخفضة جداً)، حيث تأتي في مقدمتها المهارة رقم (1) التي تنص على (يعرض المحتوى العلمي للطلبة أمثلة حول توقع أسباب حدوث بعض المشكلات التي يتناولها الكتاب) بتكرار (3) مرات وبنسبة (50%)، في حين أن هناك ثلاث مهارات من مهارات التوقع لم يتم إدراجها في المقرر، وهي: رقم (2)، ورقم (3)، ورقم (6)، وكانت الوحدة الأولى هي الوحدة الأكثر تكراراً بين بقية وحدات المقرر من حيث مهارات التوقع.

بالنسبة للوحدة الثانية، فإن درجة التضمين تتراوح في (درجة توفر منخفضة جداً)، حيث تأتي في مقدمتها مهارتان: المهارة رقم (9) التي تنص على (يعزز المحتوى العلمي لدى الطلاب مهارات الحياة والتكيف مع المجتمع) بتكرار (2) مرات وبنسبة (33.33%) تليها مهارة رقم (1) التي تنص على (يعرض المحتوى العلمي للطلبة أمثلة حول توقع أسباب حدوث بعض المشكلات التي يتناولها الكتاب) بتكرار (1) مرات وبنسبة (16.67%) في حين أن بقية المهارات، ومهارات التوقع لم يتم إدراجها في الوحدة الثانية: (2، 3، 4، 5، 6، 7، 8)، وكانت الوحدة الثانية هي الوحدة على الأقل تكراراً من حيث مهارات التوقع.

أما بالنسبة للوحدة الثالثة، فإن درجة التضمين تتراوح في (درجة توفر منخفضة)، حيث تأتي في مقدمتها مهارتان: المهارة رقم (5) التي تنص على: (يضع المحتوى العلمي للطلاب تصوراً للمخاطر التي تشكلها أزمة حالياً إذا استمر حدوثها في المستقبل) بتكرار (3) مرات وبنسبة (50%)، والمهارة رقم (4) التي تنص على (يساعد المحتوى العلمي الطلاب في تحديد مخاطر ظاهرة ما وضبطها والتحكم بها مستقبلاً) بتكرار (3) مرات وبنسبة (42.86%)، أما المهارات: (3) و(6) و(7)، فلم يتم إدراجها في الوحدة الثالثة.

وفيما يتعلق بالوحدة الرابعة، فإن درجة التضمن تتراوح في (درجة توفر منخفضة)، حيث تأتي في مقدمتها المهارتان: المهارة رقم (5) التي تنص على (يضع المحتوى العلمي للطلاب تصوراً للمخاطر التي تشكلها أزمة حالية إذا استمر حدوثها في المستقبل) بتكرار (2) مرات وبنسبة (33.33%)، تليها المهارة رقم (4) التي تنص على (يساعد المحتوى العلمي الطلاب في تحديد مخاطر ظاهرة ما وضبطها والتحكم بها مستقبلاً) بتكرار (2) وبنسبة (28.57%)، في حين أن هناك ثلاث مهارات من مهارات التوقع لم يتم تضمينها في الوحدة الرابعة وهي المهارات: (3) و(6) و(8) .

تختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (الشملي، 2022) التي أظهرت نتائجها اعتماد نسبة مهارات التوقع في مقرر المهارات الحياتية الأسرية للصف الثالث الابتدائي.

رابعاً: مهارات حل المشكلات المستقبلية:

جدول (10):

درجة تضمين مهارات حل المشكلات المستقبلية اللازمة لطالبات الصف الثالث المتوسط في مقرر المهارات الحياتية والأسرية

مجموع التكرار	الوحدة				المهارات الفرعية	م.
	الرابعة (%)	الثالثة (%)	الثانية (%)	الأولى (%)		
8	2 (25.00)	3 (37.50)	2 (25.00)	1 (12.50)	يعرض المحتوى العلمي للطلاب مشكلات حياتية يمكن مواجهتها بطرق علمية.	1.
6	1 (16.67)	2 (33.33)	1 (16.67)	2 (33.33)	ينمي المحتوى العلمي مهارات البحث والاستقصاء العلمي لدى الطلاب.	2.
11	2 (18.18)	3 (27.27)	2 (18.18)	4 (36.36)	يراعي المحتوى العلمي الفروق الفردية بين الطلاب من خلال طرح قضايا علمية متنوعة.	3.
12	2 (16.67)	3 (25.00)	2 (16.67)	4 (33.33)	يحفز المحتوى العلمي دافعية الطلاب حول مشكلة ما، وإيجاد الحلول الممكنة لها.	4.
2	0 (0.00)	1 (50.00)	0 (0.00)	1 (50.00)	يحث المحتوى العلمي على اختيار المصادر المناسبة لجمع البيانات لوضع الفرضية العلمية.	5.
11	2 (18.18)	3 (27.27)	1 (9.09)	5 (45.45)	يعزز المحتوى العلمي الطلاب على توظيف المعرفة النظرية في مواقف حياتية.	6.
7	1 (14.29)	3 (42.86)	0 (0.00)	3 (42.86)	يتضمن المحتوى العلمي مهارات تدوين الملاحظة وتطبيق الإجراءات.	7.

8	2 (25.00)	3 (37.50)	0 (0.00)	3 (37.50)	8. يوجه المحتوى العلمي الطلاب إلى وصف الظاهرة، وتفسيرها، وتوضيح الأفكار.
11	2 (18.18)	3 (27.27)	2 (18.18)	4 (36.36)	9. يتضمن المحتوى العلمي أنواعًا مختلفة من المشكلات والمواقف.
76	14	24	10	27	إجمالي التكرارات
%100	%18.42	%31.58	%13.16	%35.53	الوزن النسبي

يوضح الجدول رقم (10) درجة تضمين مهارات التصور اللازمة لطالبات الصف الثالث المتوسط في مقرر المهارات الحياتية والأسرية؛ حيث إنه بالنسبة للوحدة الأولى، فإن درجة التضمين تتراوح بين (درجة توافر منخفضة ومنخفضة جدًا)، حيث تأتي في مقدمتها المهارة رقم (6) التي تنص على: (يعزز المحتوى العلمي الطلاب على توظيف المعرفة النظرية في مواقف حياتية) بتكرار (5) مرات وبنسبة (45.45%)، وكانت الوحدة الأولى هي الوحدة الأكثر تكرارًا بين بقية وحدات المقرر من حيث مهارات حل المشكلات المستقبلية

أما بالنسبة للوحدة الثانية، فإن درجة التضمين تتراوح في (درجة توفر منخفضة جدًا)، حيث تأتي في مقدمتها مهارتان: المهارة رقم (1) التي تنص على: (يعرض المحتوى العلمي للطلاب مشكلات حياتية يمكن مواجهتها بطرق علمية) بتكرار (2) مرات وبنسبة (25%)، تليها مهارة رقم (3) التي تنص على: (يراعي المحتوى العلمي الفروق الفردية بين الطلاب من خلال طرح طابع علمية متنوعة) بتكرار (2) مرات وبنسبة (18.18%)، في حين أن بقية المهارات: (5) و(7) و(8) من مهارات حل المشكلات المستقبلية لم يتم إدراجها في الوحدة الثانية، وكانت الوحدة الثانية هي الوحدة على الأقل تكرارًا من حيث مهارات التوقع.

وبالنسبة للوحدة الثالثة فإن درجة التضمين تتراوح في (درجة توفر منخفضة) حيث يأتي في مقدمتها المهارات رقم (5) والتي تنص على (يا حث المحتوى العلمي على اختيار المصادر المناسبة لجمع البيانات لوضع الفرضية العلمية) بتكرار (1) مرات وبنسبة (50%) تليها رقم (7) والتي تنص على (يتضمن المحتوى العلمي مهارات تدوين الملاحظة وتطبيق الإجراءات) بتكرار (3) مرات وبنسبة (42.86%).

وفيما يتعلق بالوحدة الرابعة، فإن درجة التضمين تتراوح في (درجة توفر منخفضة جدًا)، حيث تأتي في مقدمتها مهارتان: المهارة رقم (1) التي تنص على (يعرض المحتوى العلمي للطلاب مشكلات حياتية يمكن مواجهتها بطرق علمية) بتكرار (2) مرات وبنسبة (25%)، والمهارة رقم (8) التي تنص على: (يوجه المحتوى العلمي الطلاب لوصف ظاهرة، وتفسيرها، وتوضيح الأفكار) بتكرار (2) وبنسبة (25%)، في حين أن المهارة رقم (5) من مهارات حل المشكلات المستقبلية لم يتم تضمينها في الوحدة الرابعة.

يتضح مما تم ذكره أن المهارة الأكثر تكرارًا هي مهارة التصور بإجمالي 86 تكرارًا، تليها مهارة حل المشكلات المستقبلية بواقع 76 تكرارًا، ثم مهارة التنبؤ بواقع 62 تكرارًا، وأخيرًا المهارة الأقل تكرارًا هي مهارة التوقع بواقع 32 تكرارًا، وأن درجات التكرار تتراوح ما بين منخفضة جدًا ومتوسطة، وإن دل هذا، فإنه يدل على عدم التركيز بدرجة كافية على مهارات التفكير المستقبلية.

جدول (11):

درجة تضمين مهارات التفكير المستقبلي اللازمة لطالبات الصف الثالث المتوسط في مقرر المهارات الحياتية والأسرية

م.	المهارات	الوحدة				النسبة المنوية	الترتيب
		الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة		
1.	التنبؤ	26	10	18	8	24.31%	3
2.	التصور	33	15	25	13	33.73%	1
3.	التوقع	11	3	10	8	12.54%	4
4.	حل المشكلات المستقبلية	27	10	24	14	29.42%	2
--	المتوسط الحسابي العام	24.25	9.5	19.25	10.75	100%	--

يتضح من خلال الجدول رقم (11) أن درجة تضمين مهارات التفكير المستقبلي اللازمة لطالبات الصف الثالث المتوسط في مقرر المهارات الحياتية والأسرية؛ جاءت منخفضة، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الشملي، 2022).

كما يتضح من الجدول السابق تباين توزيع مهارات التفكير المستقبلي الأساسية، حيث تأتي مهارات التصور في المرتبة الأولى بإجمالي (86) مرة وبنسبة (33.73%) من إجمالي مهارات التفكير المستقبلي في المقرر تليها مهارات حل المشكلات المستقبلية بتكرار (75) مرة وبنسبة (29.42%)، وفي المرتبة الثالثة من بين مهارات التفكير المستقبلي تأتي مهارات التنبؤ بتكرار (62) مرة وبنسبة (24.31%)، وفي الأخير تأتي مهارات التوقع كأقل مهارة من مهارات التفكير المستقبلي من حيث التضمين في مقرر المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث المتوسط بتكرار (32) مرة وبنسبة (12.54%).

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (المطيري، 2018) و(شنيورة، 2020) و(النعيم، 2021) من حيث إن درجة توافر مهارات التفكير المستقبلي في المقررات التي تم تحليلها كانت متوافرة بدرجة منخفضة، بينما اختلفت مع دراسة (الشملي، 2022) التي أظهرت نتائجها توافر مهارات التفكير المستقبلي في مقرر المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث الابتدائي بدرجة عالية.

مناقشة النتائج:

بعد الاستقراء السابق للنتائج التي تم التوصل إليها، يتضح ضعف تضمين مهارات التفكير المستقبلي اللازمة لطلاب الصف الثالث المتوسط في مقرر المهارات الحياتية والأسرية، والذي يؤدي إلى ضعف كفاءتهم في مهارات التفكير المستقبلي، وتعزو الباحثة هذا الضعف إلى الأسباب الآتية:

- عدم تحديد مهارات التفكير المستقبلي المستهدف تنميتها في بداية كلّ درس من دروس المحتوى المقدم للطلاب، مما أدى إلى عشوائية توزيعها على وحدات الكتاب.
- لا يتضمن مقرر المهارات الحياتية والأسرية أنشطة لتنمية مهارات التوقع لدى الطلاب بحيث تكون معنية ومقصودة، مثال ذلك: (توقعي ما سوف يحدث إذا لم تترك طالبة سلمى الإسراف والتبذير المالي عندما تكبر).

- عدم مراعاة مهارات التفكير المستقبلية التي تعكس طبيعة العمليات العقلية العليا بصورتها الدقيقة، المستندة إلى مهارات التفكير العليا، كمهارات التفكير الإبداعي والناقد، حيث شملت المهارات التي لم يتم تضمينها العديد من المهارات الإبداعية والنقدية.
- قلة الدروس وتفاوت عددها داخل الوحدات الدراسية، مما أدى إلى تقليص المحتوى العلمي، وتعزو الباحثة هذا التقليل إلى قلة نصاب الحصص، حيث إن عدد الحصص في الأسبوع حصتان فقط.
- اهتمام مقرر المهارات الحياتية والأسرية بطرح مواقف حياتية أسرية حقيقية والتدريب عليها، لكن لم تكن هناك الفرصة الكافية لأية ممارسة من هذه المهارات، والتدريب عليها، ومثال ذلك: (تم طرح درجة الإسراف والتبذير المالي، لكن لم يطلب من الطالبات التنبؤ في حال إذا ما تم الاستمرار في هذا السلوك بعد خمس سنوات أو إذا ما تم تعديله، وما عواقب هذا السلوك؟).

5. التوصيات والمقترحات:

1.5. التوصيات:

انطلاقاً من نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يأتي:

- توجيه نظر مختصي المناهج عند صياغة مقرر المهارات الحياتية والأسرية إلى المداخل والأساليب الحديثة التي تدفع الطالبات إلى اكتشاف المعرفة بأنفسهن، والتفكير في حل مشكلات مجتمعهن الحاضرة والمستقبلية، مع استخدام معطيات البيئة المحلية مصدراً لجمع المعلومات والبيانات.
- ضرورة مراعاة التوازن والشمول في مهارات التفكير المستقبلي عند تأليف مقرر المهارات الحياتية والأسرية وتصميمه كما ونوعاً.
- الإفادة من قائمة المهارات التي توصلت إليها الدراسة عند تأليف مقرر المهارات الحياتية والأسرية وتصميمه للمرحلة المتوسطة، عامة وللصف الثالث المتوسط خاصة.

2.5. المقترحات:

تقترح الباحثة القيام ببعض البحوث والدراسات التي تعد بمنزلة استكمال للدراسة الحالية، من ذلك:

- إجراء دراسة تجريبية لقياس فاعلية وحدة مقترحة في مقرر المهارات الحياتية والأسرية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
- إجراء دراسة تجريبية لقياس فاعلية برنامج تدريبي لمعلمات المهارات الحياتية والأسرية لإكسابهن مهارات التفكير المستقبلي، وتنمية اتجاه طالباتهن نحو المستقبل.
- إجراء دراسة تقويمية تطويرية لمقرر المهارات الحياتية والأسرية في المرحلة المتوسطة في ضوء التوجهات المستقبلية.
- إجراء دراسة وصفية لواقع العلاقة بين أسلوب عرض المحتوى، وأنماط تعلم الطالبات في تنمية مهارات التفكير المستقبلي.
- إجراء دراسة وصفية لقياس مهارات التفكير المستقبلي المناسبة للمتعلمين وتحديدتها في كل مرحلة من مراحل التعليم العام.
- إجراء دراسة تقويمية تطويرية لمقرر المهارات الحياتية والأسرية بالمرحلة الثانوية في ضوء مهارات التفكير المستقبلي.

6. المراجع:

Eman (2022، 11 يونيو). أهمية مادة التربية الأسرية. المرسال. <https://2u.pw/xH6uBv>

أبو شقي، محمد & عقل، مجدي (2016): نموذج مقترح لإعداد معلم المرحلة الأولية في ضوء التفكير المستقبلي. ورقة عمل مقدمة لليوم الدراسي إعداد معلم المرحلة الأساسية في ضوء المستجدات العلمية والتكنولوجية. فلسطين. الجامعة الإسلامية. أبو طير، بلال محمود سليمان. (2022). برنامج تدريبي في ضوء مهارات معلم القرن الحادي والعشرين وفاعليته في تنمية الأداء التدريسي ومهارات التفكير المستقبلي لدى معلمي العلوم [أطروحة دكتوراه منشورة، الجامعة الإسلامية (غزة)]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

أبو موسى، إيمان حميد حماد. (2017). فاعلية بيئة تعليمية إلكترونية تُوظف استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في التكنولوجيا لدى طالبات الصف السابع الأساسي. [رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية (غزة)]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

حافظ، عماد. (2015). التفكير المستقبلي (المفهوم – المهارات - الاستراتيجيات). دار العلوم للنشر والتوزيع.

الخريشا، خيلاء سعود فهاد. (2020). علاقة مهارات التفكير المستقبلي بمستوى طرح الأسئلة واتخاذ القرار لدى معلمي مدارس المرحلة الأساسية في تربية لواء الموقر. [رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الهاشمية]. قاعدة معلومات دار المنظومة. الخزيم، خالد. (2019، مارس). تصوّر مقترح لتضمين مهارات التفكير المستقبلي في كتب الرياضيات للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر الدولي الثاني في التربية بجامعة الباحثة: التربية آفاق مستقبلية، في الفترة بين 11-13 ومارس 2019 بجامعة الباحثة، (2) 703-707.

السعدي، جميل بن جميل. (2008). فاعلية استخدام بعض الأنشطة الإثرائية القائمة على استشراف المستقبل في تدريس مادة التاريخ بالتعليم العام بسلطنة عمان في تنمية مهارات التفكير المستقبلي، [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة القاهرة. السنبل، عبد العزيز. (1992). نظام التعليم في المملكة العربية السعودية. دار الزوايا العلمية للنشر والتوزيع.

السيد، فايزة. (2020). آثار تدريس وحدة جغرافية بالمدونات لتنمية بعض مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الصم. مجلة كلية التربية، 36(6)، 119-140.

الشافعي، جيهان. (2014). فاعلية مقرر مقترح في العلوم البيئية قائم على التعلم المتمركز حول مشكلات في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي البيئي لدى طلاب كلية التربية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 1 (46)، 181-213. <http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=273050>

شحاتة، حسن، والنجار، زينب. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. الدار المصرية اللبنانية.

الشملي، عمر عبد القادر موسى، والزهراني، منى هاشم محسن. (2022). تقييم محتوى مقرر المهارات الحياتية والأسرية للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير المستقبلي. المجلة التربوية، 145، 104-117. <https://doi.org/10.21608/edusohag.2022.272239>

شنيورة، نداء عاهد رشدي. (2020). تحليل محتوى كتب العلوم والحياة للمرحلة الأساسية العليا "7-9" في ضوء مهارات

التفكير المستقبلي وتصور مقترح لإثرائها. [رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية (غزة)]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

العبري، محمد. (2009). تحليل المحتوى: تعريفه، وأهميته، وخطواته. مجلة التطوير التربوي، 7 (48)، 38-39. قاعدة معلومات دار المنظومة.

وثيقة سياسة التعليم في المملكة. (2006). مكتبة الوثائق.

كطفان، ولاء. (2020). آثار استخدام استراتيجيات الأنشطة المتدرجة في التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم. المجلة الدولية للعلوم والإنسانية والثقافية، 16 (16)، 162-174.
<https://doi.org/10.33193/IJoHSS.16.2020.153>

مازن، حسام الدين محمد (2011). عادات العقل واستراتيجيات تفعيلها في تعليم وتعلم العلوم والتربية العلمية. فكر جيد لواقع جديد. الجمعية المصرية للتربية العلمية. المؤتمر العلمي الخامس عشر. 63-87.

المطيري، وفاء. (2018). تحليل محتوى مقرر الفيزياء للصف الأول الثانوي في ضوء مهارات التفكير المستقبلي. مجلة رسالة التربية وعلم النفس. (61). 53-77. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-921671>.
منهج المهارات الحياتية والأسرية (2022)

النعيم، حنان، والشلهوب، سمر. (2021). درجة تضمين مهارات التفكير المستقبلي في محتوى كتب الرياضيات للمرحلة الثانوية. المجلة السعودية للعلوم التربوية، 1 (7). <https://sjes.org.sa/index.php/sjes/article/view/206>.

هاني، مرفت (2016). فاعلية مقرر مقترح في بيولوجيا الفضاء لتنمية مهارات التفكير المستقبلي ومهارات التفكير التأملي لدى طلاب شعبة البيولوجي بكليات التربية. مجلة كلية التربية العلمية. المجلد التاسع عشر. العدد الخامس. 65-122.
وزارة التعليم (2019). التعليم ورؤية المملكة العربية السعودية 2030. (دون رقم نشر).

جميع الحقوق محفوظة © 2023، الباحثة/ أميرة عبيد الله ماطر المطيري، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي

(CC BY NC)

Doi: <https://doi.org/10.52132/Ajrsp/v5.51.8>